أَلفَاظُ الجريمةِ المُتَضَمِّنَة مَعْنَى الكُفْرِ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ
دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّة

مروة شلش طعمة التميميّ ميثاق حسن عبد الواحد الصالحيّ
جامعة البصرة / كليّة التّربية للعلومِ الانسانيّة

ISSN (Paper) 1994-697X

Online 2706 -722X

https://doi.org/10.54633/2333-022-047-018

المُستخلص :

يهدِفُ هذا البحثُ الموسومُ بـ (ألفاظُ الجريمةِ المُتضمّنةُ معنى الكُفر في القرآنِ الكريمِ دراسةٌ دلاليّة) لدراسةِ الأبعادِ الدلاليّةِ المُنضويةُ في البِنى اللفظيّةِ الإجراميّةِ المُتعلّقةِ بالكُفر الواردةِ في بعضِ السياقاتِ القرآنيّةِ , والكشفِ عن ألوانِها الوظيفيّةِ , وأنساقِها التعبيريّةِ .

يتضمّنُ هذا المبحثُ دراسة لبعضِ ألفاظِ الجريمةِ التي ترجِعُ بأصلها الى الكفر, والتي عُدلَ عنِ التصريح فيها؛ لأسبابٍ دلاليّةٍ وأُسلوبيّةٍ .

الكلمات المفتاحيّة : ألفاظ , الجريمة , التضمين , الكفر , القرآن الكريم , الدلالة.

the Crime Expressions Of Disbelief in Holly Quran
A semantic Study

Marwa Shalash Ta'ma Al-Tamimi
Maithaq Hassan Abdulwahid Al-Salehi
University of Basra -the College of Education for Human Sciences
boompop85@gmail.com
https://orcid.org/0009-0004-0125-4499

Abstract:

The research entitled " the Crime Expressions Of Disbelief in Holly Quran: A semantic Study" aims at studying the semantic dimensions included in the verbal crime structures of disbelief that are expressed in some Quranic contexts, exploring their functional forms and expressive patterns.

This chapter includes a study of some crime expressions date back in origion to disbelief when are modified their declaration thereof for some semantic and stylistic reasons.

Keywords: Expressions, The Crime , Embedding , Disbelief , Holly Quran, Asemantic

المُقَدِّمَة :

الحمدُ للهِ العليّ العظيمِ الذي شرَّفَ الأُمَّةَ بالقُرآنِ المُبينِ الكريمِ, وأتمَّ الصلاةِ والتسليمِ على محمّدٍ وآلهِ وصحبِهِ الهُداةِ الميامينَ وبعد ...

فقدِ احتوى النصُّ القرآنيُّ الشّريفُ أشكالاً لفظيّةً جسّدَتْ معانيَ ودلالاتٍ مُختلفةً لألفاظٍ صريحة, فعبّرَتْ عنها بأُسلوبٍ بديعٍ صوّرَ ما فيها من بُعدٍ إجراميٍّ تصويراً غيرَ مُباشرٍ فكشفَ عن خصوصيتِها, وأظهرَ أنَّ طبيعةَ ألفاظَ الجريمةِ لا تجري على وتيرةٍ واحدةٍ من البِنى اللفظيّةِ, وإنّما تتّسقُ في السياقاتِ القرآنيّةِ بأشكالٍ مُغايرةٍ, مُستقلّةٍ تبعاً

للمعنى المقصود من الخطابِ القرآنيّ, ما جعلّها تُمثّلُ ميداناً رحباً للدراسةِ والتحليلِ.

حيثُ تكمنُ أهميّةُ هذا الموضوعِ في عدِّ لفظةِ (الكُفْرِ) أكثر ألفاظِ الجريمةِ الصريحةِ وروداً في هذهِ الدراسةِ القرآنيّةِ, ولا شكَّ في أنَّ هذا اللفظ يتضمّنُ أبعاداً مُتعدّدةً, وأنواعاً مُختلفةً من الظواهرِ الإجراميّةِ المُتعلقةِ بهِ, والدليلُ على ذلكَ كثرةُ الألفاظِ المُتضمّنةِ لمعناه والتي تزيدُ على عشرةِ ألفاظٍ , وهذا يُعبّرُ عمّا تشغلهُ هذهِ الجريمةُ من مساحةٍ شاسعةٍ في الحيزِ القرآنيّ, المُنسجمِ معَ كثرةِ وجودهِ الحقيقيّ ووقوعِهِ الفعليّ في العالمِ الإنسانيّ, ما يكشفُ عن مدى استهانةِ الكثير من النّاسِ بما يتعلقُ بالقضايا العقديّةِ, كونها تمثّلُ جُزءاً مهمّاً, وأهمَ حيثيّة من حيثياتِ الالتزاماتِ الدينيّةِ.

ولقدْ سعتِ الدراسةُ الى تحقيقِ أهمّ أهدافِها مثل التركيزِ على المنظارِ الإجراميّ الضمنيّ المعروضِ في القرآنِ الكريمِ, مع الإشارة الى المقاصد الدلاليّةِ فيها, وما في ذلكَ من تأثيرٍ على الانسانِ من الناحيةِ الدينيّةِ, والخُلُقيّةِ, والسلوكيّةِ, والنفسيّةِ, حيثُ سعتِ الآياتُ القرآنيّةُ في إظهارِها, وإبرازِها كظاهرةٍ خطرةٍ مُؤثّرةٍ في المُجتمعاتِ الانسانيّةِ فعبّرَتْ عنها بوصفِها ملمحاً إعجازيّاً دلاليّ منْ خلالِ تمثيلِها بمحاورِ الدراسةِ الدلاليّةِ كالصوتِ والصرفِ والنحوِ, إذْ تمّتِ الاستعانةُ في جمعِ المادّةِ اللفظيّةِ بالمنهجِ الاستقرائيّ لألفاظِ الجريمةِ في مُحيطِها القرآنيّ, ثمَّ تطبيق المنهجِ الوصفيّ عليها من خلالِ عرضِ المعاني اللغويّةِ والتفسيريّةِ, معَ توظيفِ الجانبِ التحليليّ من خلالِ عرضِها في بعضِ السّياقاتِ القرآنيّةِ الواردةِ فيها بوساطةِ المنهجِ التطبيقيّ, مع العلمِ بأنَّ هذا الموضوع لمْ يُشرْ إليهِ منْ قِبَلِ الدّراساتُ – القرآنيّةُ – السابقة, وكانَ منْ أبرزِ مشكلاتِ البحثِ: ندرةُ المصادرِ القرآنيّةِ التي سلّطتِ الضوءَ على الجريمةِ بشكلٍ عامٍّ فضلاً عنْ ضخامةِ هذا الموضوعِ الذي يحتاج الى جهدٍ أكبرٍ, ووقتٍ أطولٍ؛ نظراً لكثرةِ الألفاظِ الإجراميّةِ المُتضمّنةِ معنى الكفرِ في القرآنِ الكريمِ ومواضعها المتعدّدةِ , ومنَ اللهِ تعالى السدادُ والتوفيقُ.

١ – الجُحُود

الجُحُودُ: الشُّحُّ , والبُخْلُ , والفَقْرُ (١), قالَ الفرزدقُ : (الطويل)

لبيضاءُ منْ أهلِ المدينةِ لمْ تَذُقْ يبيساً ولمْ تتبعْ حمولةَ مُجحدِ (٢)

أيّ : ولمْ تتبعْ قليل الخيرِ, وهوَ معنًى مُشتقٌّ من جحودِ الأرضِ أيّ: قِلّةُ الخيرِ والنَبْتِ فيها (٣) وقيلَ: إنكارُ الشيءِ , ونفيُهُ , وعدمُ الاعترافِ بهِ , معَ العلمِ بهِ (٤) , والجحودُ: الكُفْرُ (٥) وقولُهُم: (تَجَحَّدَ): تخصّصّ بفعلِ الجحود (٦) .

وبذلكَ تكونُ لفظةُ (الجُحُود) : ما دلَّ على غضِّ البصرِ ,عمّا ثَبُتَ في القلبِ واستقر وذلكَ لعدمِ تقبُّلِ النفسِ لهُ ؛ كُفراً, وامتناعاً, تماماً كامتناعِ الأرضِ من الإنباتِ , وإظهارِ الخيراتِ , معَ قدرتِها على ذلكَ؛ بسببِ جفافِ تُربتِها, وعدمِ سقيها وريّها.

حيثُ جاءَتْ هذهِ اللفظةُ مُتضمّنةً معنى الكُفرِ في (اثني عشرَ) موضِعاً قُرآنيّاً (٧), كانَ للصيغةِ الفعليّةِ المُضارعيّةِ (يَجْحَد)النصيبَ الأوفرَ منها, حيثُ وردَتْ (عشرَ) مرّاتٍ (٨) بصيغتِها الجمعيّةِ والمُفردةِ, منها قولُهُ (جلّتْ قُدرتُهُ) :﴿ **وَمَا يَجْحَدُ بِّاٰيٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ** ﴾ (العنكبوت :٤٧), فقد عرضَ السياقُ القرآنيُّ جنبةً من جنباتِ هذهِ الجريمةِ الخطيرةِ وهي الجحودُ بالآياتِ المُنزلاتِ, والذي يُعزّزُ هذهِ الدالةَ الإيحائيّةَ ما حوتهُ هذهِ اللفظةُ من جرسٍ موسيقيٍّ , اشتركَتْ حروفُها وحركاتُها في بيانِ ملامحِها الإجراميّةِ ,فقدْ جاءَتْ مؤلّفةً من ثلاثةِ مقاطعَ قصيرةٍ (يَجْـ / حَـ/ دُ) يُمثّلُ فيها المقطعُ الأوّلُ (يَجْ) المؤلّفُ من صوتينِ يشتركانِ بالجهرِ العاليّ , ويختلفانِ من حيثُ الشِدّةُ والرخاوةُ, فصوتُ (الياءِ) مُتوسّطٌ بينَ الشِدّةِ والرخاوةِ أمّا (الجيمُ) فيجمعُ بينِ الاثنينِ (٩) , وبمجيءِ صوتِ (الحاءِ) , وما انمازَ بهِ من رخاوةٍ وهمسٍ وترقيقٍ , فضلاً عن (الدالِ), وما لُمِحَ فيهِ من شدّةٍ وجهرٍ وترقيقٍ (١٠) ساهمَتْ معاً في بيانِ استمراريّةِ هؤلاءِ على تلكَ الصلابةِ, وقوّةِ ثباتِهم على كُفرِهم وعقيدتِهم, معَ إيمانِ بواطِنِهم التي لامسَتْ واحتكّتْ بصِدقِ ما جاءَهم من الآياتِ ولكنَّهم قرروا نفيَ ذلكَ وعدمَ الإقرارِ بهِ, فأخفوهُ ؛ كُفراً وعِناداً .

وكانَ للحركاتِ الإعرابيّةِ أيضاً الدورُ البارزُ في توضيحِ البُعدِ النفسيّ لهذهِ الجريمةِ فالانتقالُ من فتحٍ فسكونٍ الى فتحٍ فضمٍ, يوحي بوجودِ حقائقَ واضحةٍ, بارزةٍ , مُعلنة , إلّا أنَّ النفسَ وما امتلأتْ بهِ من الكفرِ فضّلتْ عدمَ الإفصاحِ عنهُ , فاكتفَتْ بالسكوتِ

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

, والسترِ وكلّما اقتربَتِ الحقيقةُ من الانكشافِ والظهورِ, ازدادوا في حجبِها والتضييقِ عليها , حيثُ وردَتْ بهيئةِ الفعلِ المُضارعِ المُجرّدِ (يَجْحَدُ) على وزنِ (يَفْعَلُ) , وهيَ بنيةٌ دلّتْ على أنَّ هذهِ الجريمةَ الضمنيّةَ حادثةٌ مُستمرّةٌ ومُتجدّدةٌ ممّنْ يتّصفونَ بالكُفر (١١), الذينَ رفضوا القبولَ والاعترافَ بحقيقتِها ؛إرضاءً لنفوسِهم السقيمةِ ,التي تشرّبتِ الكُفرَ حتى انغمسَتْ فيهِ .

وإنَّ توظيفَ أُسلوبِ القصرِ باستعمالِ الاستثناءِ المُفرّغِ في التعبيرِ عمّا تشكّلتْ منهُ هذهِ اللفظةُ من فعلٍ لازمٍ مُسندٍ الى المُتّصفينَ بالكُفرِ (الكافرينَ) على سبيلِ الفاعليّةِ , والمُتعلّقِ بما جاءَ بعدهُ من شِبهِ الجملة من الجار والمجرورِ (بآياتِنا) المُتقدمةِ قبله ؛ لتخصيصِ الجحودِ بها دونِ غيرها من أشكالِ الكُفرِ ساعدَ في كشفِ ما تضمنتهُ لفظةُ الجحودِ من معنى الكفر فوصفَتْ أنَّ الجحودَ بآياتهِ (تعالى) لا يصدرُ إلّا من الكافرينَ حصراً, الذينَ عطّلوا عقولهم عن التفكّرِ وقلوبهم عن إدراكِ الصِدقِ والحقّ , فعبّرَتْ (ما) النافيةُ عن التحوّلِ والانسلاخِ من العقلانيّةِ الى الجهلِ فكانَ الجحودُ جُزءً من الكُفر, ولو كانَ غيرَ ذلكَ لجاءَ السياقُ : ...إلّا الجاحدونَ.

ويشملُ الجحودَ أيضاً الكفرَ بالنعمِ الإلهيّةِ , قالَ (تعالى) : **﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾** (النحل : ٧١) , ففي معرضِ الخطابِ معَ المُشركينَ الذينَ كفروا باللهِ تعالى فنسبوا نِعمَهُ لغيرهِ؛ جحوداً وإجحافاً, أفادَ الصوتانِ الواو والنون في آخر لفظةِ (يجحدون), المُشتركانِ في صفةِ الجهرِ والتوسّطِ بينَ الشِدّةِ والرخاوةِ (١٢) دلالةَ الكثرةِ لهؤلاءِ الجاحدينَ , وفداحةِ ما أحدثوهُ من الكُفرِ من خلالِ التكتّمِ على الحقائقِ , معَ شعورِ هؤلاءِ بالاستقرارِ النفسيّ والثباتِ العقديّ على ما اجتمعوا عليهِ من الباطلِ , واشتركوا فيهِ من الجحودِ.

فقد جاءَتْ الصياغةُ الفعليّةُ المُضارعيّةُ بصورتِها الجمعيّةِ (يَجْحَدُونَ) ؛ للإشارةِ الى الجحودِ الواقعِ المُتجدّدِ و المُستمرّ (١٣), ليؤكّدَ بذلكَ على امتدادِ هذهِ الجريمةِ على المدى الطويلِ ,وأنَّ تقديمِ النِعمةِ الإلهيّةِ على التركيبِ الفعليّ (يجحدونَ) المُسندِ الى فاعلهِ الضميرِ المُتّصلِ (الواو) في نسقٍ تعجّبيٍّ مبدوءٍ بحرفِ الاستفهامِ (الهمزة) , فيهِ إشعارٌ بعِظَمِ النِعمِ المُسبغةِ عليهم والتي كانَ الأولى بهم أن يقابلوها بالشُكرِ والعرفانِ , إلّا أنّهم واجهوها بالكُفرِ والنُكران .

وتُمثّلُ لفظةُ (يجحدونَ) انتقالةً من الخطابِ معَ المُتكلّمِ الى الغائبِ , وهذا إشعارٌ للمُتلقي ببُعدِ هذهِ الجماعةِ عنِ العقيدةِ الصحيحةِ ,والعقليّةِ السليمةِ الواضحةِ ؛كونهم لم يرتضوا أن يُشركوا عبيدَهُم في أموالِهم وأرزاقِهم فكيفَ رضوا أن يُشركوا معَ اللهِ الواحدِ إلهّاً فينسِبوا لهُ هذهِ النعم ؟!(١٤)

وهكذا يُلحظُ من خلالِ السياقاتِ القرآنيّةِ اقترانُ الجحودِ بالكفرِ المُختصّ بالنِعمِ , والآياتِ التي هي واحدةٌ من تلكَ النِعم الكثيرةِ , معَ اقتصارِ الصياغةِ اللفظيّةِ بالصورةِ الفعليّةِ ,وعدمِ مجيئِها بالصيغةِ الاسميّةِ مُطلقاً ؛ ويبدو أنَّ السببَ في ذلكَ يعودُ الى أنَّ الكافرَ لا يكونُ جاحِداً إلا بعدَ أنْ يتغلغلَ الكُفرَ فيهِ حتى يُخالطَ لحمهُ ودمهُ , فيستمرُّ في الإنكارِ حتى يذوقَ العذابَ الأليمَ.

٢- الرِدَّة

الرِدَّةُ : رجوعُ الشيءِ , أو إرجاعُهُ , وصرفُهُ , وتحويلُهُ , وعودتُهُ الى حالتِهِ السابقةِ (١٥) قالَ الشاعرُ: (الكامل)

وَرَدَّ شُعُرَهُنَّ السُودَ بِيضَاً وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ البِيضَ سُودَا (١٦)

ومنهُ ارتدادُ الصوتِ, أو القولِ : أي تكرارُهُ , و(أردَّ فلانٌ): هاجَ غضبُهُ , وقيل: طالَتْ عزوبتُهُ و(أردَّ البحرُ): كَثُرَتْ وتلاطمَتْ أمواجُهُ (١٧), وقيلَ :هوَ المَنْعُ (١٨) , أو إرسَالُ الجَوَابِ (١٩) , و(الرَّدُّ) : ما صارَ عماداً للشيءِ ؛ لحمايتِهِ من الضَعفِ ,أو الانهيار(٢٠) و(الرَّدَّةُ) – بفتحِ الراءِ– تقاعِسٌ في الذَّقنِ , وهوَ عيبٌ خَلْقيّ معَ شيءٍ من الجمالِ (٢١) أمّا (الرِّدَّةُ – بالكسرِ – فهو مصدرُ الارتدادِ عن الدِّينِ , والرجوعِ من الإسلامِ الى الكُفر (٢٢) .

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

وبذلكَ اتّفقَتْ دلالةُ لفظةِ (الرِّدَّةِ) في الرجوعِ والتحوّلِ الى ما كانَ عليهِ الإنسان من الكفرِ قبلَ دخولِهِ الإسلامَ, مع الدلالةِ المُعجميّةِ, حيثُ بلغَ عددُ مرّاتِ ورودِ هذهِ اللفظةِ تسعاً وخمسينَ مرّةً (٢٣), وظّفَ الخِطابُ القرآنيُ الدلالةَ الضمنيّةَ لها على الكُفرِ في أحدَ عشرَ مُوضعاً , مثّلتْ الدلالاتِ المتنوعةِ لهذهِ اللفظةِ من التحوّلِ والانصرافِ , والرجوعِ من ذلكَ قولُهُ تعالى :

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (البقرة :٢١٧)

فمن بلاغةِ التعبيرِ القرآنيّ اختيارُ تشكيلٍ صوتيٍّ معيّنٍ يتوافقُ مع ما يمثلُهُ من قيمةٍ دلاليّةٍ مُهمةٍ , فالمقاطعُ الصوتيّةُ الأربعُ (يَ/ رُدْ/ دُوْ/ كُم) في الخطابِ الواردِ في التحذيرِ من الكافرينَ , والتي تنوّعتْ ما بينَ أصواتٍ مجهورةٍ متوسّطةٍ بينَ الشِدَّةِ والرخاوةِ (الياء والراءِ التكراريّةِ, والواو, والميم) وبينَ الصوتينِ (الدالِ) و(الكافِ) الشديدينِ ,المُرقّقينِ , وانفرادُ الأوّلِ منهما بالجهرِ والآخرُ بالهمسِ (٢٤) صوّرَتْ تلكَ اللفظةَ الإجراميّةَ بدقّةٍ مُتناهيةٍ فرسمَتْ مشهداً يُحاولُ فيهِ الكافرونَ دفعَ المؤمنينَ الى الخلفِ ؛ للإيقاعِ بهم ؛وإرجاعِهم الى ما كانوا عليهِ من الكُفرِ, وهي مُحاولاتٌ تتطلّبُ استعمالَ القوّةِ , وبذلِ الجُهدِ في تدبيرِ الأساليبِ المُختلفةِ لذلكَ, حيثُ ذُكِرَتْ الرِّدّةُ في هذا السياقِ القرآنيّ مرّتينِ, جاءَتِ الأولى بالصياغةِ الفعليّةِ المُضارعيّةِ الجمعيّةِ (يَرُدُّوكُم) من الفعلِ الثلاثيّ (ردَّ) المزيدِ بالياءِ في أوّلِهِ والتضعيفِ في وسطِهِ والكافِ والميمِ في آخرِهِ , على وزنِ (يَفْعُلْ), وهيَ صيغةٌ دالّةٌ على الحدثِ المُتكرّرِ والمُتجدّدِ المُستمرّ(٢٥) , وكأنَّ هذهِ اللفظةَ بصياغتِها الصرفيّةِ هذهِ قدْ وصفَتْ المُحاولاتِ المُتكرّرةِ من هؤلاءِ الكافرينَ , وسعيهم الحثيثِ في صرفِ المؤمنينِ عن الدّينِ للصياغةِ الفعليّةِ المبنيّةِ للمعلومِ , والمُركّبةِ من الحدثِ المُتعدّي (يَردُّ), ومُحدثِهِ (الواو),ومن وقعَ عليهِ الحدثُ (الكاف) دورٌ في كشفِ عمليّةٍ يكمنُ فيها الكُفرُ بأخبثِ صورهِ حيثُ جاءَتْ هذهِ اللفظةُ منصوبةً بأن المضمرة بعدَ حتّى الجارّة ؛لتُبيّنَ أنَّ الغايةَ من ذلكَ هو صدّهم عن الدّين , ومن وسائلِ تحقيقِ ذلكَ القتال.

أمّا المُفردةُ الأُخرى فوردَتْ بهيئةِ الفعلِ المُضارعِ المُجرّدِ (يَرتَدِدْ) بمقاطِعُها الثلاث (يَرْ/ تَ/ دِدْ) , بزيادةِ الصوتينِ (التاءِ), و(الدالِ) المُنبثقينِ من المخرجِ ذاتِهِ , والمُجتمعينِ في الشِدّةِ والترقيقِ , معَ اجتماعِ صفتي الهمسِ والجهرِ(٢٦) المُضاعفِ أضفى ذلكَ دلالةَ المُطاوعةَ النفسيّةَ في ارتكابِ هذا الفعلِ المُحرّمِ والعظيمِ بجُرمِهِ وأثرِهِ, وهيَ صيغةٌ مُشتقّةٌ من الفعلِ غير الثلاثيّ (ارْتَدَدَ على وزنِ (يَفْتَعِل) , دالّةٌ على الفعلِ المُمارسِ بشكلٍ مُتكرّرٍ وبصورةٍ تعكسُ الاجتهادَ في طلبِ الفعلِ ,والرغبةِ في ارتيادِهِ بكثرةٍ ومُبالغةٍ (٢٧), وأنَّ توظيفَ اللفظِ في محلِّ الجزمِ ب(من) , وتعلّقها بما جاءَ بعدها من شِبهِ الجُملةِ(عن دينِكم) يُوضّحُ القيمةَ الدلاليّةَ في التحذيرِ من هذا الجُرمِ , كونهُ يُوقِعُ صاحبَهُ في هاويةِ الكُفرِ المُعتمةِ , حتّى يتساقطُ معهُ ما كسبهُ من أعمالِ الخيرِ والصلاحِ , ممّا يَتسببُ ذلكَ في خلودهِ في النارِ.

ومعَ أنَّ الصيغتينِ مُتقاربتانِ من نواحٍ عديدةٍ إلّا أنَّ هناكَ فرقاً دلاليّاً جوهريّاً بين الصيغتينِ فاللفظةُ الأولى التي تعودُ بجذرها اللغويُّ الى الفعلِ الثلاثيّ (ردَّ) تُطلقُ على من رجعَ وانصرفَ عن الإيمانِ الى الكُفرِ , وهوَ ما يُعبّرُ عنهُ بالرِّدّةِ , أمّا اللفظةُ الثانيةُ التي تعودُ الى الفعلِ (ارتَدَّ) فتشملُ الخروجَ من الدّينِ وغيرهِ , وهذا ما يُسمى بالارتدادِ (٢٨).

٣- الإخْفَاء

الإخْفاءُ: الستر, والتغطيةُ, , والتكتّمُ (٢٩) , مُشتقٌّ من الفعلِ الثلاثيّ (خَفَا),أو(خفيَ) وهوَ من ألفاظِ الأضدادِ , إذْ يدلُّ على معنى الخفاءِ والظهورِ , وجمعُهُ (خَفَايَا) (٣٠) ,يُقالُ : (خَفَا البرقُ) : ومضاً ضعيفاً أعقبهُ السكونُ , وقيلَ: استخراجُ الخَفاءِ , وإزالتُهُ عن الشيءِ المَخفيّ (٣١) , ومنهُ (الخَفْيَةُ) : وهيَ عرينُ الأسدِ , وقيلَ : البئرُ المحفورةُ بعد خفائِها ودفنِها (٣٢) و(الخِفَاءُ) – بكسرِ الخاءِ– : الرداءُ الذي تلبسُهُ المرأةُ ؛ ليسترَ ما تحتهُ من الثيابِ و(الخَفاء) – بفتحِ الخاءِ– ما وُطِئَ من الأرضِ , و(الخَافِي): الجِنُّ , و(الخَافِيَةُ) : إحدى الريشاتِ الأربعِ من جناحِ الطائرِ , والتي تختفي عندما يضمّهُ (٣٣), و(المُخْتَفِي) :

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

النبّاشُ الذي يستخرجُ الأكفانَ من القبور (٣٤) , وقدْ وردَ عنِ العرب : ((إذا حَسُنَ منَ المرأةِ خَفِيّاهَا حَسُنَ سائرُها , وهما : رخامةُ صوتِها , وأثرُ وطئِها)) (٣٥) .

وبذلكَ تتمحورُ القيمةُ الدلاليّةُ لهذهِ اللفظةِ على ما خُفيَ , وأُظهِرَ بعدَ خفائِهِ واستخراجِهِ سواء أكانَ ماديّاً أم معنويّاً .

ولقد عرضَتِ النصوصُ القُرآنيّةُ لفظةَ الإخفاءِ في أربعةٍ وثلاثينَ موضعاً (٣٦), جاءَتْ فيها الدلالةُ المُتضمّنةُ معنى الكُفرِ في تسعٍ منها, حيثُ كانَ للبِنيةِ الفعليّةِ المُضارعيّةِ الوجودُ الأكثرُ فيها ؛وهوَما يُشيرُ الى استمراريةِ حدوثِها (٣٧), فضلاً عن أهميّةِ الحقائقِ المخفيّةِ من قبلِ الكافرينَ فمن ذلكَ قولهُ جلَّ وعلا:**﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ﴾** (المائدة :١٥)

ففي معرضِ الخطابِ الإلهيّ معَ أهلِ الكتابِ , أشارَتْ المقاطِعُ الصوتيّةُ الثلاثُ (تُخْـ/ فُوْ/ نَ) المُتشكّلةُ من زيادةُ التاءِ المضمومةِ , الشديدةِ في أوّلِهِ , فضلاً عن صوتِ الخاءِ والفاءِ الرخويين , وما اتّصفَتْ بهِ هذهِ الأصواتُ من همسٍ وترقيقٍ, وما خُتِمَتْ بهِ من صوتَي الواوِ والنونِ المجهورينِ والمتوسطيَنِ بين الشدَّةِ والرخاوةِ (٣٨) الى الإيحاءِ بشِدّةِ التكتّمِ والحِرصِ على عدمِ ظهورِ الحقائقِ المذكورةِ عندهم في الكتابِ المُقدّسِ , وهيَ جريمةٌ عقديّةٌ نفسيّةٌ تُمثّلُ سلوكاً جماعيّاً مُستمَرّاً نابعاً من نفسٍ كافرةٍ , وقناعةٍ باطلةٍ .

حيثُ جاءَتْ لفظةُ الإخفاءِ بهيئتِها الفعليّةِ المُضارعيّةِ من الفعلِ الرُباعيّ (أخْفَى) مضمومِ العينِ, ومحذوفِ اللامِ ؛ لإسنادِ الفعلِ اليائيّ الى الواوِ فتُحذفُ الياءُ ويؤتى بالضمّ قبلَ واوِ الجماعةِ (٣٩) , على وزنِ (تُفْعُون) , وهي صيغةٌ دالّةٌ على الحدوثِ المُتجدّدِ (٤٠) وبمجيءِ التركيبِ الفعليّ من اللازمِ المُتّصلِ بفاعلِهِ الواوِ في محلّ نصبِ خبرٍ للفعلِ الناقصِ مُجسّداً صلةَ الموصولِ, وما تعلّق بهِ منْ شبهِ الجُملةِ (منَ الكتابِ) يُركّزُ ويؤكّدُ على أنَّ الإخفاءَ يشمِلُ أنماطاً مُتنوّعةً , ومنهُ حجبُ الكثيرِ من الآياتِ المُنزلةِ , والتي تتعارضُ معَ مصالحِهم المُختلفةِ حتّى جاءَ النورُ الذي يكشِفُ ما كانَ مستوراً , ويُظهِرُ ما كانوا بهِ يكفرون.

٤- اليَأس

اليأسُ : القنوطُ (٤١) , وانقِطاعُ الأملِ من تحقُّقِ الشيءِ (٤٢) , وهوَ مصدرُ الفعلِ يَأَسَ يَيْأسُ – في لغةِ علياء مُضر , أو من يَئِسَ يَيْئَسُ – في لغةِ سُفلاها– وقيلَ: أَيَسَ , يَأيَسُ في لغةٍ أُخرى (٤٣) وهوَ ضِدُّ الرّجاءِ (٤٤) , وقيلَ : هوَ انْتِفاءُ الطَمَعِ (٤٥), وقيل: العُقْمِ ومنهُ: سِنُّ اليأسِ أي السِنُّ الذي تكونُ المرأةُ فيهِ عقيماً , فيُقالُ لها: يائِس (٤٦) والتَأييسُ: الاستِقلالُ , أيّ: أردتُهُ لأستخرجَ منهُ شيئاً فما قدرتُ عليهِ (٤٧) , وقدْ يردُ بمعنى العِلم على لغةِ النَّخعيينَ (٤٨) .

وبهذا تكونُ لفظةُ اليأسِ تعبيراً عن انفعالٍ نفسيّ ناتجٌ عنِ الإحباطِ وانعِدامِ الأملِ بتحقّقِ ما يرجو إليهِ , ولقدْ بلغَ عددُ مرّاتِ ورودِ لفظةِ (اليأسِ) بدلالتِها الضمنيّةِ على الكُفرِ اثنتي عشرَةَ مرّةً (٤٩) وفي موضعٍ واحدٍ جاءَتْ بمعنى العِلم , وذلكَ في سياقٍ خاصٍّ بالمؤمنينَ (٥٠) , معَ الإشارةِ الى أنَّ الصيغةَ الفعليّةَ الماضويّةَ هي ما شغلّتْ أكثرَ هذهِ المواضعَ , وذلكَ في سبعةِ نصوصٍ قُرآنيّةٍ منها قولهُ (جلَّ وعلا) : **﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾**(العنكبوت : ٢٣)

ففي خطابٍ قرآنيّ يتوعَّدُ الذينَ كفروا اليائسينَ بالعذابِ الأليمِ الموجِعِ , كشفَتْ الدلالةُ الصوتيّةُ عن الحالةِ النفسيّةِ لهؤلاءِ الكافرينَ , بالاعتمادِ على ثلاثةِ مقاطعٍ نغميّةٍ : (يَـ /ئِـ/سُوا) إذْ يُلحظُ أنَّ ابتداءَ الصوتِ وانتهاءِهِ كانَ بصوتِ لينٍ متوسّطٍ بينَ الشِدَّةِ والرخاوةِ ,ثمَّ مجيء صوتِ الهمزِ بجرسِهِ الشديدِ , يتبعُهُ صوتُ السينِ برخاوتِهِ , وصفيرِهِ الواضحِ , معَ ما فيهما من همسٍ وترقيقِ(٥١) هوَ في الواقعِ ترتيبٌ دقيقٌ لجُزئياتِ هذهِ الجريمةِ , فسريانُ الصوتِ العاليّ ثمَّ انحدارِهِ , وحتى وصولِهِ الى نهايةٍ ضيّقةٍ هو تعبيرٌ عن شعورٍ حركيٍّ داخليّ مُنطلق من إيمانٍ واعتقادٍ واضحينِ , ثمَّ حدوث تغيّر حدثيّ أدّى الى انحرافِهِ ومن ثمَّ الى تلاشي هذا الشعور عِبرَ رؤى ضيّقة أنهَتْ حياتهُ حتّى عُدَّ بسببِ ذلكَ من الكافرين ,فبحضورِ الصياغةِ الفعليّةِ الماضويّةِ (يَئِسُوا)

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

على وزنِ (فَعِلُوا), أشارَتْ الى الحدوثِ الحاصلِ((الدالّ– في الغالبِ – على ما يُكرهُ منَ الأمورِ الباطنةِ العارِضةِ)) (٥٢) , فاليأسُ ما هوَ إلّا حالةٌ نفسيّةٌ خطيرةٌ تعتري الانسانَ الضعيفَ والمهزوزَ في بنائِهِ الإنسانيّ تجاهَ خالقِهِ ونفسِهِ .

إنَّ استعمالَ الأُسلوبَ الخطابيّ الغيبيّ في الإشارةِ الى هذا الجُرمِ الضمنيّ , الواقعِ تركيباً فعليّاً معَ فاعلِهِ (الواو) في محلّ الخبريّةِ لاسمِ الإشارةِ (أولئكَ) المُستعملِ للمُشارِ إليهِ البعيدِ (٥٣) , المذكورِ مرّتينِ , معَ ما تعلّقَ بهِ من الجارِ والمجرورِ (من رحمتي) يوحي بالبُعدِ المؤكّدِ لهذا المُجرمِ عنْ الرحمةِ الإلهيّةِ الواسعة , وهوَ بُعدٌ اختارهُ بنفسِهِ ,فكانَ ردّةَ فعلٍ مُحقّقةً لما كانَ يعتقدُ بهِ آنِفاً, إذْ إنّهُ لمْ يصلْ الى هذهِ الدرجةِ من اليأسِ من رحمةِ اللهِ ولطفِهِ بعبادِهِ إلّا بعدَ أنْ كفرَ قلبُهُ, وانقطعَ الحبلُ الموصولُ بينهُ وبينَ ربّه , ما أدّى الى انقطاعِ السبيلِ الى النجاةِ , فاستحقَّ بذلكَ النارَ وعذابها الأليم (٥٤).

ولابُدَّ منَ الإشارةِ الى أنَّ اليأسَ لا يُعدُّ جريمةً مُطلقةً في كلِّ أحوالِهِ, ففقدانُ الأملِ في حصولِ الشيءِ لا يُعدُّ جريمةً, فهوَ تعبيرٌ نفسيٌّ سلبيٌّ تجاهَ ما يمرُّ على الانسانِ في مراحلِ حياتِهِ المُختلفةِ, لكن عندما يكونُ مُتعلقاً بالرّحمةِ الإلهيّةِ فهوَ يُعدُّ جريمةً مُندرجةً تحتَ جريمةِ الكُفرِ العظيمةِ.

٥– الكُنُود

الكُنُودُ : الكافِرُ والجَاحِدُ لأنعُمِ اللهِ (تعالى) (٥٥) ,وقيلَ : هوَ منْ يأكلُ وحدَهُ , ويضربُ عبدَهُ ويمنعُ رِفدَهُ (٥٦) ,أوهوَ اللائمِ لربّهِ بذكرِ المصائبِ, ونسيانِ النِعمِ (٥٧) ,وهيَ لفظةٌ تعني بلسانِ كِندةَ : العاصِي , و بلسانِ بني مالكٍ : البخيل (٥٨), ومنهُ يُقالُ للمرأةِ :(كُنُدٌ) أيّ : الكفورُ في المودّةِ والمُواصلةِ والمُعاشرةِ (٥٩) , و(الكَنْدُ) : القطعُ , و (الكِنْدَةُ) : من فارقَ والدَهُ ولَحقَ بأخوالِهِ فرأسَهُم (٦٠) , ومنِ المجازِ : أرضٌ كَنُود أي : التي لا تنبت (٦١) .

وعلى الرغمِ من اختلافِ الدلالاتِ المُعجميّةِ للفظةِ الكُنُود, إلّا أنّها ترجُعُ في الأصلِ الى الكُفرِ وإنكارِ النِعمِ والفضلِ , كالأرضِ التي لا تُنبتُ شيئاً كالأراضي الباقيةِ , فقد وردَتْ هذهِ اللفظةُ في السياقِ القرآنيّ مرّةً واحدةً فقط , حيثُ تُعبّرُ عنْ طبيعةٍ انسانيّةٍ , يقول تباركَ وتعالى فيها: ﴿**إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ**﴾ (العاديات : ٦), فيُخبرُ اللهُ (سبحانهُ) عن حقيقةٍ تكوينيّةٍ في الإنسان, وصفها بلفظٍ قويٍّ يتناسبُ معَ دلالتِها على الإجحافِ الإنسانيّ تجاهَ ربّها المُنعِمُ المُتفضّل , فالتشكيلةُ الصوتيّةُ المُكوّنةُ للفظةِ (لكنود) والمؤلّفةِ من ثلاثةِ مقاطعَ (لَ/ كَ/ نُود) , والمُتّصفةِ بجهرِ أصواتِها – ماعدا الكافِ فهو مهموسٌ – و جمعُها بينَ الشِدَّةِ – في الكاف والدال– وتوسّطٍ بينَ الشِدَّةِ والرخاوةِ – في اللامِ النون والواو– (٦٤) قدْ وصفَتْ جانباً من الجوانب الإنسانيّةِ السلبيّةِ ,والتي يكونُ فيها الانسانُ ساتِراً لما يجبُ عليهِ إظهارهُ , معَ إضافةِ (اللامِ) المجهورَةِ الجانبيّةِ في بدايتهِ , والتي جسّدَتْ التعلّقَ الشديدِ المُمتدِّ (٦٥) فكانَ ذلكَ مُعبّراً عن حالةٍ من الكتمِ والتناسي المُستمرّ لما عندهُ من النِعمِ من دونِ انْ يُقابلها بالشُكرِ والامتنانِ , ولاسيّما ما أدّتهُ الفاصِلةُ الداليّةُ الانفجاريّةُ من إشارةٍ الى علاقةِ هذا الانسان بربّهِ , وتعلّقهِ بالدُنيا , والتي وضّحَتْ السببَ والنتيجةَ في ارتكابهِ لهذا الجُرم ؛ فبقدرِ شِدّةِ كنودِهِ يكونُ حبُّهُ للدنيا (٦٦), ومن ثمَّ يكونُ كافِراً. حيثُ وردَتْ بقالبٍ لفظيٍّ مصدريٍّ (كَنُود) على وزنِ (فَعُول) ,من اسم الفاعِلِ (كانِد)المُشتقُّ من الفعلِ الثلاثيّ الصحيحِ اللازمِ (كَنَدَ) , وهي صورةٌ انمازَتْ بدلالتِها الصرفيّةِ على المُبالغةِ, والكثرةِ في الفعلِ , وهوَ لفظٌ مُشتركٌ بينَ المُذكّرِ والمؤنّثِ (٦٧),ويُستعملُ لمنْ كانَ ثابِتاً ومُصرا ومُداوِماً في إحداثِهِ (٦٨) .

إنَّ ما احتلتهُ لفظةُ الكنود من موقعٍ وظيفيٍّ إعرابيٍّ , من خلالِ إفادتِها للخبريّةِ المؤكّدةِ بالقسمِ ولامِ الابتداءِ (٦٩) مع تقدّمِ ما تعلّقَ بها من شِبهِ الجملةِ (لِربّهِ) ؛ لإفادةِ الاهتمامِ بمتعلّقِ هذا الكنود يُضفي دلالةَ التعجّبِ من هذا الخبر(٧٠) , فتخصيصُ الكنود بلفظةِ الرَّب ,وما توحيه بهِ من العنايةِ الإلهيّةِ اللطيفةِ يدلُّ على التعجّبِ المُبالغِ فيهِ بشِدّة (٧١) فعدمُ تقديرِ المُنعمِ من الناس وشُكرِهِ يُعدُّ كُفرا وجُرما , فكيفَ لو كانَ هذا المُنعِمُ هو اللهُ (تعالى) ؟! .

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

٦- النَّسيء

النَّسيءُ : التأخيرُ , والتأجيلُ (٧٢) , وإبعادُ الشيءِ ودفعِهِ عن مكانِهِ وموعِدِهِ (٧٣) وقيلَ : التَّركُ أو الخَلطُ (٧٤), أو الضَرْبُ (٧٥), والسَّوقُ, والزَجرُ للدّابّةِ (٧٦) و((الزِيادةُ))(٧٧) ,وقيلَ : الشَرابُ المُزيلُ للعقلِ(٧٨), ومنهُ المَنْسَأة : وهي العَصَا التي يبعدُ فيها الإنسانُ عن نفسِهِ وطريقِهِ الأذى(٧٩) و(النَسَأةُ) : ما سَمُنَ من الإنسانِ والدّابّةِ (٨٠) و(النَّسيُء) : شهرٌ منَ الأشهر الحُرُمِ التي كانَتِ الجاهليّةُ تؤخّرُهُ , قالَ عُميرُ بن قيسِ بن جذلِ الطعّان : (الوافر)

ألسْـــــنَا النَّاسِـــــئِينَ عَلـــــى مَعَـــــدٍّ شُـــــهور الحِـــــلّ نجعلُهـــــا حرامـــــا ؟(٨١)

إن ما وردَ من لفظِ النَّسيءِ في القرآنِ الكريمِ هوَ بدلالةِ المعنى الأخيرِ من التأخيرِ والتأجيلِ لشهرٍ حرامٍ الى ما بعدَ حين , وقدَ جاءَ هذا المعنى في موضعٍ قرآنيٍّ واحدٍ وهوَ قولُهُ تعالى: **﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾** (التوبة :٣٧)

حيثُ بيّنَ اللهُ (سبحانهُ) جُرميةَ هذا الفعلِ الجاهليّ بعدَ أن سبقهُ بحديثٍ عن وجوبِ الالتزامِ بحُرمةِ الأشهرِ الأربعِ من العامِ الهجريّ , فإنَّ ما تحملُهُ لفظةُ (النَّسيء) من طاقةٍ إيحائيّةٍ أكسَبَتْ السياقَ القرآنيَّ إيقاعيّةً موسيقيّةً انسَجَمَتْ معَ المعنى المطلوب , فدلّتْ بمقاطِعِها الأربعةِ (أنْ/ نَ/ سِي/ ءُ), والتي كانَ لتضعيفِ (النونِ) فيها الدورُ البارزُ في إرادةِ التوكيدِ على المعنى المقصودِ, والتشديدِ فيهِ (٨٣) , و التركيزِ في الحدثِ المُتضمّنِ لمعاني الكُفرِ المُتعلّقِ بهدمِ رُكنٍ مُهمٍّ من أركانِ العقيدةِ الحنيفةِ , فضلاً عمّا اتّصفَتْ بهِ من تنوّعٍ بينَ شِدَّةِ الصوتِ في بدايةِ اللفظِ (الألف) , ونهايتِهِ (الهمز) , وتوسّطٍ بينَ الشِدَّةِ والرخاوةِ في (اللامِ) و(النونِ) , و صوتِ اللينِ (الياء), وما كانَ رخواً, مهموساً مُرققاً فيها (السين) (٨٢) , دلَّ على انتهاكِ الأحكامِ المُقدّسةِ بنفوسٍ مسترخيةٍ هادئةٍ من دونِ الاهتمامِ , والنظرِ لشدّةِ الأثرِ المنعكسِ من هذا الفعل, فجاءتْ لفظةُ (النَّسيء) في صياغةٍ مصدريّةٍ من الفعلِ الثلاثيّ المُجرّدِ المهموزِ (نَسَأَ) , على زنةِ (فَعْيل) وهو اسمٌ مزيدٌ يُقالُ لمنْ صارَ لهُ هذا الفعلُ كالطبيعةِ (٨٤) , ما يُبينُ ذلكَ شِدَّة ولعِ أولئكَ الجماعةِ بالشيءِ الذي من أجلِهِ خالفوا هذا الحُكم التشريعيّ , فكانَ يشقُّ عليهِم مرورُ ثلاثةِ أشهرٍ حُرمٍ مُتتاليةٍ – ذي القعدة وذي الحجة ومُحرّم – من دونِ مُزاولتِهِ الصيدِ , أو القتالِ ... (٨٥) .

وقيلَ :إنَّهُ لفظٌ مصدريٌّ بمعنى (مَفْعُول) أيّ: (مَنْسُوء) , فحُوّلَ (المَنْسُوءُ) الى (النَّسيءِ) كما حُوّلَ (مَقتولٌ) الى (قتيل) (٨٦) ,إلّا أنَّ الدراسةَ ترى غيرَ ذلكَ ؛فالبنيةُ القرآنيّةُ ما وُضِعَتْ في مكانِها إلّا ودلّتْ على المعنى بنفسِها , فلا تنوبُ هيَ عن غيرِها , ولا غيرِها عنها ؛ لأنّ صيغةُ (فَعِيل) من الصيغِ المصدريّةِ الخالصةِ للحدثيّةِ , والتي لا تُطلقُ إلّا على ما اشتدَّ من الفعلِ, وبُولِغَ فيهِ الى حدِّ التمادي وهي أبلغُ من صيغةِ (مَفْعُول) التي تدلُّ على الشدَّةِ والضَعفِ في الشيءِ الموصوفِ (٨٧) .

وهذا ما عبّرَ عنهُ الموقِعُ الوظيفيُّ القرآنيّ عندما شَغَلتْ لفظةُ (النّسيء) مكاناً في موضعِ الابتداءِ بعد أداةِ التوكيدِ المُتّصلةِ ب(ما) الكافّةِ , والإخبارِ عنها بلفظةِ (الزيادةِ) وما تعلّقَ بها من شِبهِ الجُملةِ (في الكُفرِ) (٨٨), فكأنّها أرسلَتْ وميضاً دلاليّاً للمُتلقّي بأنَّ من يُبطِلُ الشرائعَ فيُحرّمُ ويُحلّلُ من اجتهادِهِ إنّما هو في الواقعِ قد أدخلَ نفسَهُ في مُستنقعِ الكفرِ , فمن ابتدأ بهِ ومن سارَ عليهِ من بعدِهِ قدْ زادَ للكُفرِ كُفراً حتى باتَ عظيماً .

وبهذا يتّضحُ ما للألفاظِ منْ أهميّةٍ كُبرى في إثراءِ النصّ القرآنيّ من الناحيةِ الدلاليّةِ بوصفِها دلالاتٍ جانبيّةً تزيدُ من الدلالةِ الأصليّةِ على جريمةِ الكُفرِ الصريحةِ (٨٩) .

الخاتمة:

- تعدُّ لفظةُ (الكُفْرِ) أكثر الألفاظِ الإجراميّةِ الصريحةِ وروداً في القرآنِ الكريمِ, وغالباً ما يميلُ التعبيرُ القرآنيُّ الى استعمالِ ألفاظٍ مُتضمّنةٍ لمعناهُ , ومُشيرةٍ الى فحواهُ فتدلُّ عليهِ بناءً على ما اتّصفَتْ بهِ من خصوصيّةٍ شكليّةٍ , و بنيويّةٍ دلاليّةٍ .

www.misan-jas.com ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

- من الألفاظِ المُتضمّنةِ معنى الكُفرِ : الجحود , وتأتي مُقترنةً بما كُفِرَ بهِ من النِعَمِ الإلهّيّةِ والفيوضاتِ الربانيّةِ , والآياتُ الظاهرةُ واحدةٌ من هذهِ النِعَمِ , حيثُ عُبِّرَ عنها بالصيغةِ الفعليّةِ الماضويّةِ والمُضارعيّةِ , معَ عدمِ ورودها بالبِنيةِ الاسميّةِ منها ؛ لما في هذا الفعلِ الإجراميّ من تغلغلٍ , وتشرُّبٍ في نفوسِ الكافرينَ , من دونِ أنْ يحيدوا عنهُ , أو يتحوّلوا منهُ الى الإيمان .
- معَ أنَّ لفظتي الرِّدَّةِ , والارتدادِ مُتقاربتانِ من نواحٍ عديدةٍ ,إلّا أنَّ هناكَ فرقاً دلاليّاً جوهريّاً بين الصيغتينِ ؛ فاللفظةُ الأولى – التي تعودُ بجذرها اللغويُّ الى الفعلِ الثلاثيّ (ردَّ) – تُطلقُ على من رجعَ وانصرفَ من الإيمانِ الى الكُفرِ , أمّا اللفظةُ الثانيةُ – التي تعودُ الى الفعلِ (ارتَدَّ) – فتشمِلُ الخروجَ من الدّينِ وغيرهِ .
- إنَّ مجيءِ لفظةِ الكنودِ الوحيدةِ بالصيغةِ الصرفيّةِ على وزنِ (فُعُول) , وتعلّقها بلفظةِ (الرَّب) يدلّ على التعجّبِ المُبالغِ فيهِ بِشِدّةٍ تجاهَ الربِّ المعبودِ , ولُطفِهِ الموجودِ , فعدمُ تقديرِ المُنعِمِ من الناسِ , وعدمُ شُكرِهِ يُعدُّ كُفراً وجُرماً , فكيفَ لو كانَ المُنعِمُ هوَ اللهُ (تعالى) ؟!.
- هناكَ من يرى أنَّ النَسيءِ لفظٌ مصدريٌّ بمعنى (مَفْعُول) أيّ: (مَنْسُوء) , حُوّلَ الى (نَسيء) كما حُوّلَ (مَقتولٌ) الى (قتيل) ,إلّا أنَّ الدراسةَ ترى غيرَ ذلكَ ؛فالبِنيةُ القرآنيّةُ ما وُضِعَتْ في مكانِها إلّا ودلّتْ على المعنى بنفسِها , فلا تنوبُ هيَ عن غيرِها , ولا غيرِها عنها ؛ لأنّ صيغةُ (فَعِيل) من الصيغِ المصدريّةِ الخالصةِ للحدثيّةِ , و التي لا تُطلقُ إلّا على ما اشتدَّ من الفعلِ وبُولِغَ فيهِ الى حدِّ التمادي , وهي أبلغُ من صيغةِ (مَفْعُول) التي تدلُّ على الشدَّةِ والضَعفِ في الشيءِ الموصوفِ .

قَائِمَةُ الهَوَامِش

١- يُنظر: العين : ١/ ٢١٨ , (جَحَدَ) , مُختار الصحاح : ٥١, (جَحَدَ) , المعجم الوسيط: ١٠٨ (جَحَدَ)

٢- وهناكَ روايةٌ أخرى لهذا البيت في الديوانِ الشعريّ: لبيضاءُ منْ أهلِ المدينةِ لمْ تعش ببؤسٍ ولمْ تتبعْ حمولةَ مُجحدِ ينظر : ديوان الفرزدق : ١٧٢ , أساس البلاغة : ١٠٨/١ (جَحَدَ)

٣- ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : ١٨٧ , (جَحَدَ) , المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل لألفاظ القرآن : ٢٨٠ (جَحَدَ)

٤- ينظر : لسان العرب: ١٠٦/٣, (جَحَدَ), المصباح المنير: ٩١, (جَحَدَ) , مخطوطة الجمل : ١ / ٣٠٩

٥- ينظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم , مجمع اللغة العربيّة : ١/ ١٨٢, (جَحَدَ)

٦- ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : ١٨٧, (جَحَدَ)

٧- ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ١٦٤

٨- ينظر : المصدر نفسه : ١٦٤

٩- ينظر : مبادئ اللسانيّات : ٧٩

١٠- ينظر :اللغة العربيّة معناها ومبناها :٧٩

١١- ينظر : مناهج البحث في اللغة :١٥٢

١٢- ينظر : في النحو العربيّ نقد وتوجيه :١٠٠

١٣- ينظر : مناهج البحث في اللغة : ١٥٢

١٤- ينظر : جامع البيان : ٢٩٥/١٤ , ينظر : الدر المنثور : ٩/ ٨١-٨٢

١٥- ينظر : مقاييس اللغة :٢/ ٣٨٦, (رد) , مختار الصحاح : ١٢٨, (رَدَدَ)

١٦- المعجم الوسيط : ٣٧٧, (رَدَدَ)

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

١٧- ينظر :المصدر نفسه : ٣٣٧-٣٣٨, (رَدَدَ)
١٨- ينظر : المصباح المنير : ١/ ٢٢٤ , (رَدَدَ)
١٩-
ينظر : مخطوطة الجمل : ١٨٥,(رَدَدَ)
٢٠-
المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل : ٧٨٠ , (رَدَدَ)
٢١- ينظر : أساسُ البلاغة : ١/ ٣٣٣, (رَدَدَ) , معجم ألفاظ القرآن الكريم , مجمع اللغة العربيّة : ٤٦٨/١ (رَدَدَ)
٢٢- ينظر : مفردات ألفاظ القرآن : ٣٤٨ (رَدَدَ)
٢٣-
ينظر : معجم كلمات القرآن الكريم : ٨١
٢٤- ينظر: معاني الأبنية :٩
٢٥- ينظر :
مبادئ اللسانيّات : ٦٩
٢٦- ينظر :
التعبير القرآني :٢٤
٢٧- ينظر : اللغة العربيّة
معناها ومبناها : ٧٩
٢٨- ينظر : مفردات ألفاظ القرآن
:٣٤٩
٢٩- ينظر : العين : ٤٢٧/١, (خَفَا
), (خَفَى)
٣٠- ينظر : مختار الصحاح : ٢٨٥, (خ ف ي) ,
معجم ألفاظ القرآن الكريم ,مجمع اللغة العربيّة : ٣٤٦/١, (خَفَيَ)
٣١- المعجم الاشتقاقي المؤصل : ٥٨٢ , (خَفَيَ)
٣٢-
ينظر : تهذيب اللغة : ٧/ ٥٩٩, (خَفَي)
٣٣- ينظر :
المعجم الوسيط : ٢٤٧, (خَفَيَ)
٣٤-
ينظر : لسان العرب : ١٤/ ٢٣٤- ٢٣٦, (خَفَيَ)
٣٥-
أساس البلاغة : ١/ ٣٤٤, (خَفَيَ)
٣٦-
معجم كلمات القرآن الكريم : ٦٤
٣٧-
ينظر : معاني النحو :١٥/١
٣٨-
ينظر : إتحاف الطّرف في علم الصرف:٢٩-٣٠
٣٩- ينظر : دلائل الإعجاز :١٧٤
٤٠- ينظر : مناهج البحث في اللغة : ١٢٤
٤١- مقاييس اللّغة : ٦/ ,١٥٤, (يَئِسَ) ,مختار الصحاح : ١/ ٣٨١, (ي أ س) , المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل : ٢٣٦٧ , (يَئِسَ)
٤٢- ينظر : الصحاح : ٣/ ٩٩٣, (يَئِسَ)
٤٣-
ينظر: مختار الصحاح : ١/ ٣٨١, (ي أ س), المصباح المنير : ٦٨٣, (يَئِسَ)
٤٤- ينظر :
لسان العرب : ٦/ ٢٦ , (يَئِسَ)
٤٥- ينظر :
مفردات ألفاظ القرآن : ٨٩٢, (يَأسَ) ,المعجم الوسيط : ١٠٦٢, (يَئِسَ)
٤٦-
ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٦٣٢/٨, (يَئِسَ)
٤٧-
تهذيب اللغة : ٩٨/١٣ , (يَئِسَ)
٤٨- ينظر : معجم ألفاظ القرآن الكريم , مجمع ألفاظ القرآن الكريم : ٢/ ٨٦٢ , (يأس)
٤٩-
ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ٧٦٩
٥٠- (الرعد: ٣١) , مجاز القرآن ,أبو عبيدة معمر بن المثنّى التّيمي (ت٢١٠هـ) : ١/ ٣٣٢
٥١- معاني الأبنية : ٧٨, البنية المصدريّة في نهج البلاغة دراسة في دلالة البنية الصرفيّة(رسالة ماجستير): ٢٥
٥٢- ينظر : دراسة الصوت اللغويّ : ٣٢٠, دلالات الفعل الماضي المستمر في القرآن الكريم دراسة لغوية: ٢٢

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

٥٣- ينظر : متن قطر الندى وبلّ الصدى : ٢١-٢٢

٥٤- ينظر : في ظلال القرآن : ٥/ ٢٧٣١

٥٥- ينظر :مقاييس اللغة : ٥/ ١٤٠, (كَنَدَ) , مفردات ألفاظ القرآن : ٤٣٩ , (كَنَدَ) , القاموس المحيط : ٣١٥ (كَنَدَ)

٥٦- العين : ٤/ ٥٠ , (كَنَدَ)

٥٧- ينظر: الرائد : ٦٧٦, (كَنَدَ)

٥٨- ينظر : : تاج العروس : ٥/ ٢٢٧ , (كَنَدَ)

٥٩- ينظر :لسان العرب : ١٢/ ١٦٤

٦٠- ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ٩/ ٥٩١٢

٦١- أساس البلاغة : ٢/ ٤١٣ , (ك ن د) , الصحاح : ١٨٢ , (كَنَدَ)

٦٢- ينظر : التفسير البياني للقرآن , عائشة بنت الشاطئ : ١/ ١١١

٦٣- ينظر : مفاتيح الغيب : ٣٢/ ٥٠٣

٦٤- ينظر :ارتشاف الضرب : ٣/ ١٩١, شرح بن عقيل : ١١١/٢, الجدول في إعراب القرآن الكريم : ٣٠ / ٣٧٨

٦٥- ينظر : درّة الغوّاص : ٨٩ , الفروق في اللغة : ١٩٠

٦٦- ينظر : سر صناعة الإعراب : ٦٠-٦١

٦٧- ينظر : المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم :٣٦-٣٧

٦٨- ينظر : الفروق الدلاليّة في الأُسلوب القرآني : ٢٤

٦٩- ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٣/ ٢٣٩, الجنى الداني : ١٢٤

٧٠- ينظر : التحرير والتنوير : ٣١/ ٥٠٤

٧١- ينظر : روح المعاني : ١٥/ ٤٤١

٧٢- ينظر : العين : ٤/ ٢١٤ , (نَسَأَ) , مفردات ألفاظ القرآن :٨٠٤, (نَسَأَ)

٧٣- ينظر : تاج العروس : ١/ ٢٦٠ , (نَسَأَ)

٧٤- ينظر : الرائد : ٨٠٣ , (نَسَأَ)

٧٥- ينظر : أساس البلاغة : ٢/ ٤٣٧, (ن س أ)

٧٦- ينظر : متن اللغة :٥/٤٥٥ , (نَسَأَ)

٧٧- معجم القرآن , عبد الرؤوف المصري : ٢ / ٢٠٧ , (نَسَأَ)

٧٨- ينظر : المنجد في اللغة : ٨٠٣ , (نَسَأَ)

٧٩- ينظر : الصحاح : ١١٣٢, (نَسَأَ)

٨٠- ينظر : المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل : ٢١٨٦ , (نَسَأَ)

٨١- وقد نسبهُ البعضُ الى الكُميتُ بن زيدٍ الأسديّ , وهو نقل خاطئ – كما يقولُ الثعالبيّ في تفسيره –؛ كونهُ غيرُ موجودٍ في ديوانِهِ, والأصّح هو ما نُقلَ عن عمير بن قيس , ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/ ٨٣, (نسأ) , لسان العرب : ١٤ /٢٤١, (نسأ) , الجواهر الحسان في تفسير القرآن : ٢/٥٠

٨٢- ينظر : همع الهوامع : ٢/ ٩٧, كشف الطرّة ٧٩- ٨٠

٨٣- ينظر : معالم التنزيل :٥٥٦- ٥٥٧, الدلالة الصوتيّة في ألفاظ المثل القرآنيّ: ٣٢٥.

٨٤- ينظر : لسان العرب : ١٤/ ١٦٧, (نسأ) , مختار الصحاح : ٥٧١ ,(ن س أ) الابنية الصرفية في لسان العرب

٨٥- ينظر : معاني الأبنية : ٦٢, العموم الصرفي في القرآن الكريم : ١٨٥

٨٦- ينظر : اللغة العربيّة معناها ومبناها :٧٩

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

٨٧- ينظر : الدلالة الصوتية : كريم زكي حسام الدّين:٩٤

٨٨- ينظر : إعراب القرآن , محمّد جعفر: ٣/ ٣٥١ – ٣٥٢

٨٩- ينظر : النقد اللغويّ عند العرب حتى أواخر القرن السابع الهجريّ :٢٣١

قائمةُ المصادر والمراجع

القرآن الكريم

-ابن جنّيّ (ت٣٩٢هـ), أبو الفتح عثمان, ١٤١٣هـ -١٩٩٣م, سر صناعة الإعراب, ط٢, تحقيق: حسن هنداويّ, دار القلم, دمشق, سوريا.

-ابن زكريا (ت٣٩٥هـ), أبو الحسين أحمد بن فارس, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م, معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام محمّد هارون, دار الفكر, القاهرة, مصر.

-ابن سيده المُرسي , أبو الحسن عليّ بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ), ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م, المحكم والمحيط الأعظم , ط١, تحقيق: عبد الحميد هنداويّ, دار الكتب العلميّة, بيروت, لبنان.

- ابن عاشور, محمّد الطاهر, ١٩٨٤م, تفسير التحرير والتنوير, الدار التونسيّة للنشر.

-ابن المثنّى التّيمي (ت٢١٠هـ) , أبو عبيدة معمر, مجاز القرآن, مكتبة الخانجي , القاهرة, مصر.

-ابن منظور الأنصاريّ , أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ،٢٠٠٨م, لسان العرب, دار صادر بيروت ، لبنان .

-ابن هشام (ت٧٦١هـ) , جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد , ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م, متن قطر الندى وبلّ الصدى , ط٥, دار السلام, القاهرة, مصر.

-الأصفهانيّ (ت ٤٢٥هـ) , العلّامة الراغب, ١٤٢٥هـ, مفردات ألفاظ القرآن , ط٤, تحقيق: صفوان عدنان داوودي , دار القلم , دمشق , سورية , والدّار الشّاميّة , بيروت , لبنان.

-الأزهريّ (ت٣٧٠هـ) , أبو منصور محمّد بن أحمد, ١٩٦٧م, تحقيق: إبراهيم الإبياريّ , تهذيب اللغة, دار الكاتب العربي .

- الآلوسيّ البغداديّ (ت١٢٧٠هـ), أبو الفضل شهاب الدّين السيد محمود, تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , دار التراث العربي , بيروت , لبنان.

-الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ), ابن هشام, ١٤١١هـ- ١٩٩١م , مغني اللبيب عن كتب الأعاريب , تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد , المكتبة العصريّة , صيدا- بيروت, لبنان .

-الأندلسيّ , أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) , ١٤١٨هـ-١٩٩٨م ارتشاف الضّرب من لسان العرب ,ط١, تحقيق: رجب عثمان محمّد مراجعة: رمضان عبد التوّاب , مكتبة الخانجي, القاهرة , مصر.

-بنت الشاطئ , عائشة عبد الرحمن , ١٩٩٠م, التفسير البياني للقرآن الكريم , ط٥, دار المعارف, القاهرة مصر .

-البغوي (ت٥١٠هـ), أبو محمد الحسين بن مسعود, ١٤١٧هـ-١٩٩٧م, معالم التنزيل في تفسير القرآن المسمى (تفسير البغوي), ط٤, تحقيق: عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش , دار طيبة.

-الثعالبيّ , أبو زيد عبد الرحمن بن محمّد بن مخلوف, ١٩٩٦م , الجواهر الحسان في تفسير القرآن, ط١ تح : أبو محمّد الغُماريّ الإندلسيّ الحسنيّ , دار الكتب العلميّة , بيروت.

-جبل , محمّد حسن حسن ،٢٠١٠م, المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم ، ط١, مكتبة الآداب القاهرة, مصر.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

-الجرجاني (٤٧١هـ), أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد, ٢٠٠٠م, دلائل الإعجاز تعليق : محمود محمد شاكر , مكتبة الخانجي , القاهرة , مصر .

-الجمل (ت١٤١٩هـ), حسن عز الدين, مخطوطة الجمل , ٢٠٠٥م, الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-الجوهريّ الفارابيّ (ت ٣٩٣هـ), أبو نصر إسماعيل بن حمّاد , ١٩٨٧م, الصحاح :تاجُ اللّغةِ وصحاحِ العربيّة ، ط٤, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان.

-الحافظ , ياسين, ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م, إتحاف الطّرف في علم الصرف , ط٢, راجعهُ وقدّم لهُ: محمّد عليّ سلطانيّ, دار العصماء, ودار إقبال , دمشق, سوريا.

-الحريريّ (ت ٥١٦هـ) , القاسم بن عليّ بن محمّد, ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م درة الغواص ,ط١, دار الجيل بيروت, لبنان.

-حسام الدّين, كريم زكي, ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م , الدلالة الصوتية ,ط١, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة مصر.

-حسّان , تمام, ١٩٩٠م, مناهج البحث في اللغة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , مصر.

-حسّان, تمّام, ١٩٩٤م, اللغة العربية معناها, دار الثقافة , الدار البيضاء, المغرب .

-الحميَريّ اليمنيّ (ت٥٧٣هـ), نشوان بن سعيد, ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م, شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ,ط١, تحقيق : حسين بن عبد الله العمريّ , ومُطهر بن علي الإريانيّ , ويوسف محمّد عبد الله , دار الفكر, دمشق, سورية.

-خضر, محمّد زكي محمّد , ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م , معجم كلمات القرآن الكريم , ط٢ .

-رضا , الشيخ أحمد, ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م, معجم متن اللغة , ,دار مكتبة الحياة , بيروت , لبنان .

-الرازيّ (ت ٦٠٤هـ) , محمّد فخر الدّين بن ضياء الدّين عمر , ١٤٠١هـ- ١٩٨١م , تفسير مفاتيح الغيب ط١, دار الفكر , بيروت, لبنان .

-الرازيّ (ت٦٦٦ هـ), الشيخ محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر, ١٩٨٩م, مختار الصحاح , مكتبة لبنان بيروت, لبنان .

-الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) , ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م , تاج العروس في جواهر القاموس , تحقيق : علي شيري دار الفكر , بيروت, لبنان .

-الزمخشريّ , جارُ الله أبي القاسم محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ،٢٠٠٣م, أساسُ البلاغةِ ،ط٢, تقديم : محمود فهمي حجازيّ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، سلسة الذخائر (٩٥).

-السامرائيّ , فاضل صالح , ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م, التعبير القرآني ,ط٤, دار عمار , عمّان,الأردن .

-السامرائيّ , فاضل صالح, ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م, معاني الأبنية ,ط٢, دار عمار , عمّان, الأردن .

-السامرائي , فاضل صالح, ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م, معاني النحو ,ط٢, شركة العاتك , القاهرة , مصر .

-سيد قطب , ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م, في ظلال القرآن ,ط٣٢, دار الشروق , القاهرة- بيروت.

-السيوطيّ (ت٩١١هـ) , جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر, ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م , همع الهوامع في شرح جمع الجوامع,ط١, تحقيق: أحمد شمس الدّين , دار الكتب العلميّة , بيروت , لبنان.

-السيوطيّ(ت ٩١١هـ) , جلال الدين,٢٠٠٣م، الدر المنثور في التفسير المأثور، ط١, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركيّ بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربيّة والإسلاميّة ، القاهرة ، مصر .

-صافي , محمود, ١٤١٦ هـ-١٩٩٥م, الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه , ط٣ , دار الرشيد دمشق, سوريا - بيروت , لبنان .

-الطبري (ت٣١٠هـ) , أبو جعفر محمد بن جرير , تفسير الطبري المعروف بجامع البيان في تأويل آي القرآن , تحقيق: محمود محمد شاكر , مراجعة : أحمد محمد شاكر, مكتبة ابن تيمية , القاهرة , مصر.

-عبدالباقي , محمّد فؤاد, ١٣٦٤هـ, المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم , دار الحديث , القاهرة, مصر.

ISSN (Paper)-1994-697X (Online)-2706-722X

-عبد الحميد , محمّد محيي الدّين, ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م, شرح ابن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك ,ط٢٠, دار التراث, القاهرة , مصر.

-العزاويّ , نعمة رحيم, ١٩٧٨م, النقد اللغويّ عند العرب حتى أواخر القرن السابع الهجريّ , ط١, دار الحرية للطباعة, بغداد , العراق.

-العقيدي , رضا هادي حسون , ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م, العموم الصرفي في القرآن الكريم , المركز التقني بغداد , العراق, ط٢.

-عمر, أحمد مختار, ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م, دراسة الصوت اللغويّ , عالم الكتب, القاهرة , مصر.

-فاعور, عليّ, ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م, ديوان الفرزدق, ط١, دار الكتب العلميّة, بيروت , لبنان.

-الكرباسيّ , محمّد جعفر الشيخ إبراهيم, ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م , إعراب القرآن , ط١, دار ومكتبة الهلال بيروت, لبنان.

-الفراهيديّ(ت ١٧٥ هـ), الخليلُ بنُ أحمد،٢٠٠٣م , العين ،ط١, تحقيق : عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلميّة بيروت ،لبنان.

-قدور, أحمد محمّد , ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م , مبادئ اللسانيّات, ط٣, دار الفكر , دمشق , سوريا.

-المالكيّ , وسام جمعة لفتة, ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م, البنية المصدريّة في نهج البلاغة دراسة في دلالة البنية الصرفيّة , رسالة ماجستير كلية التربيّة لعلوم الإنسانيّة , جامعة البصرة .

-مجمع اللّغة العربيّة ،١٣٦٣هـ, معجم ألفاظ القرآن الكريم ،ط٢, دار آرمان للطباعة طهران، ايران.

-مجمع اللغة العربيّة , ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م, المعجم الوسيط ,ط٤, مكتبة الشروق الدوليّة.

-مسعود , جبران, ١٩٩٢م ,الرائد ,ط٧, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان.

-المصري , عبد الرؤوف, ١٣٦٧هـ - ١٩٩٤٨م, معجم القرآن , ط٢, مطبعة حجازي , القاهرة .

-معلوف , لويس , ١٩٧٥م, المُنجِد في اللغةِ والأعلامِ , ط٢٦, دار المشرق, بيروت لبنان.

-المُقري الفيّوميّ(ت ٧٧٠هـ) , أحمد بن محمد بن علي, المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ط٢, تحقيق : عبد العظيم الشناوي , دار المعارف , القاهرة , مصر.

-هاشم , حسين عودة, ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م, الفروق الدلالية في الأُسلوب القرآني ,ط١, دار ومكتبة البصائر بيروت, لبنان.

- The phonetic indication in the words of the Qur'an proverb,2022, Nasser Hassan Abdel Ali, Misan Journal for Academic Studies, 21, 42
- Indications of the past continuous verb in the Holy Quran language study, 2022, Lafta Hussein's conscience, Misan Journal for Academic Studies, 21, 43

.